الثاني والعشرون

العدد الحادي والعشرون * يوم الخميس [illegible] عشر من جمادى الثانية سادس شهور سنة ١٢٨٣ الموافق لغرة نوفمبر الافرنجي سنة ١٨٦٦ * السنة السابعة

الرائد التونسي

تبرز الصحيفة مرة في الاسبوع

اثمانها في الحاضرة	ريالات
نقدا لصحائف سنة صفقة	٢٥
نقدا لصحايف ستة اشهر	١٤

اثمانها لسائر بلدان المملكة	
نقدا لصحايف سنة صفقة	٣٠
نقدا لصحايف ستة اشهر	١٧

اماكن بيعها في المملكة

في الحاضرة في مكتب الصحيفة بدار المطبعة

اثمانها للممالك الاجنبية	فرنكات
عن سنة	٣٠
عن ستة اشهر	١٧

ثمن الصحيفة الوحدة ريال

تنبيه * يلزم ان تكون المكاتيب المرسلة الينا خالصة من الاجرة والّا تبقى في البوسطة * ثمن سطر الاعلانات ريال ونصف وثمن السطر مما يبعث الينا برسم الادراج في الجرنال لافادة العامة ريال *

قسم رسمي

قسم غير رسمي

تونس * يوم الاربعآء ٢٢ من جمادى الثانية

صدر الامر العالي المورخ بالخامس عشر من شهر التاريخ بولاية المنتخب الاعز امير اللواء السيد ابراهيم بن عباس قائدا على عرش جندوبة *

قد صدر الاذن المرفع بتوجيه الاسطول التونسي لمرسى صفاقس تحت رياسة الهمام الاعز امير امراء عسكر البحر السيد حسن ليقيم هناك مدة زمن الشتاء على العادة وبمقتضى هذا الاذن سافر مع السلامة يوم السبت الثامن عشر من شهر التاريخ بعد زواله باربع ساعات وذلك بعد ان صدرت الاوامر العلية لمتولي صفاقس بقبول الاسطول واجراء ما يلزم لضباطه وسائر عساكره على الوجه المناسب على مقتضى العادة *

لما وقع الخلاف بين عرش اولاد سيدي عبيد وشيخهم ابراهيم بن الطاهر صدر الامر العلي بمسير العرش المذكور للحضرة وفي هاته الايام قدم اعيان العرش ومشائخه واذن لهم بالنزول امام باردو المعمور ووضعت لهم الخيام الكافية لهم والان نظر الوزارة الداخلية جائل في موجب هذا الخلاف الواقع بينهم وبعد اعمال النظر في اسبابه على الوجه الاتم يعرض على الحضرة العلية *

لما كانت الحضرة الملكية الصادقية اعلى الله يدها واكثر عددها وجهت عزمها للرجوع لدار المملكة باردو المعمور على العادة لانقضاء زمن المصيف وهجوم الشتاء صدر الاذن العالي بتحويل خدمة سائر الوزارات للمكان المذكور واعلام سائر المتوظفين بذلك وفي التاسع عشر من شهر التاريخ قدم مولانا المعظم لدار المملكة قبل زواله باربع ساعات ولما نزل من الكروسة امام مدرج صحن البرج تلقاه ءال بيته الكرام وبعض الاعيان من رجال دولته لتقبيل راحته الشريفة والهناء له بالعود والسلامة والله يخلد ملكه العالي ويرصع تاجه بجواهر الفضائل والمعالي *

صدر الانعام بترقي الوجيه محمد بن حيدة لرتبة بينباشي بضبطية حلق الوادي *

وصدر الانعام بمثله على الوجيه احمد الشتيوي معين الهمام الاعز امير امراء عسكر البحر السيد حسن *

صدر الاذن بترقي الوجيه صالح عطية لرتبة صاغ قول اغه سي بعسكر البحر *

قد تكرمت الحضرة الملكية على عادة فخامتها في الانعام وتقليدها المنن في اعناق الرجال بحكة مرصعة بالماس الفائق على الاحزم الاسعد امير الالاي محمد الصادق البحري باش حانبة اقامت في الرقاب له اياد : هي الاطواق والناس الحمام *

تنبيه

مع العدد الاتي الذي هو الثاني والعشرون ننشر ان شآء الله تعالى الكراس الاول من تاريخ ابن دينار الذي وعدنا بطبعه في الرائد سابقا * وسبب تعوقنا الى الان انما هو عدم حصولنا من قبل على النسخ اللازمة لضبط التصحيح * وهذا التاريخ نبعث نسخة مما ينجز منه في كل اسبوع لكل واحد من السادة المترتبين في الرائد ضمن الجرنال الموجه اليه كما كنا نفعل بكشف المخبا * وعما قريب نبتدي ايضا في طبع تاريخ الزركشي وكلما نجز منه شي نضيفه الى الرائد وتاريخ ابن دينار وعلى هذا الوجه يجتمع في ءاخر السنة عند كل من المترتبين في الرائد كتابان جليلان من دون ان يزاد عليهم شي في ثمن الجرنال غير اننا نطمع بان السادة المشار اليهم يفون اجتهادنا هذا في ارضائهم حقه ويسعفوننا بادائهم ثمن الرائد في هذا الشهر فان العادة المصطلح عليها في جميع الممالك ان اثمان الجرنالات تودى سلفا ومن دون ان تشقى اصحاب الجرنالات انفسهم ببعث اناس من عندهم لجمعها فحاشا ان يشتهر عن اهل بلادنا انهم يتاخرون في اداء ثمن رائدهم * ولا يخفى ان ثمن الجرنال خمسة وعشرون ريالا فضة لا نحاس * هذا واذا كان احد ممن هم ليسوا مترتبين في الرائد يرغب في مشترى احد هذين التاريخين فيمكنه ذلك بان يدفع سلفا الى المطبعة اثنى عشر ريالا فضة عن تاريخ ابن دينار وسبعة ريالات فضة عن تاريخ الزركشي وفي كل اسبوع يبعث اليه كراسا من كل تاريخ يشتمل على ثمان صفحات واحيانا اكثر من ذلك * ولا يخفى ان تاريخ ابن دينار وحله خط اليد يباع الان عند الكتبية بثمن غال جدا والنسخ الصحيحة منه الحسنة الخط نادرة للغاية فطبعتنا تكون بعون الله صحيحة محررة نظيفة الطبع حسنة الكاغذ فضلا عن رخص الثمن * ومن الله نستمد التوفيق وهو المرشد الى اقوم طريق *

حوادث خارجية

البندقية

انبانا في رائد الاسبوع الماضي ان في ١٨ او في ٢٠ من اكتوبر المنصرم يتم اقتراع اهل اقليم البندقية العمومي في خصوص انضمام البلاد الى مملكة ايطاليا فالان ورد علم بانتهاء الاقتراع المذكور وان نتيجته احسن مما كان يظن وان في مدينة فينيسيا وحدها ٣٦٥٠٠ قرعه طلبت الاتحاد بايطاليا وسبع قرع فقد طلبت عدم ذلك * ورسالة تلغرافية من المدينة المذكورة (اعني فينيسيا) مورخة في ١٩ من اكتوبر تقول انه بعد المفاوضة بين الجنرال لوبوف الفرنسوي والجنرال مورينغ النمسوي وكتابة اتفاق خصوصي بينهما جرى تسليم المدينة للكونت ميشيال بالنيابة عن دولة ايطاليا يوم التاريخ المذكور في الساعة الثامنة من الصباح اعني باق اربع ساعات للزوال وان الجنرال النمسوي اليمان الذي كان حاكما في المدينة من قبل دولة اوستريا ركب الفابور مع من معه للذهاب الى تريستة والناس يجتمعون في الاسواق لمشاهدة سفره وتوديعه * ثم ان في الساعة التاسعة نشرت الراية الطليانية على سواري سراية صان ماركو واطلق مائة مدفع ومدفع من القلعة تسليما عليها * ثم ان اعضاء المجلس البلدي مضوا مع الكونت ميشيال المشار اليه الذي هو رئيس المجلس المذكور في موكب عظيم مع الحرس البلدي الى موقف سكة الحديد لاقتبال العساكر الطليانية وانهم ادخلوها الى بطحاء صان ماركو من ثلثة شوارع على عزف الموسيقات العسكرية وانه زينت لهم المدينة افخر تزيين وتلقتهم الاهالي في جميع الاماكن التي مروا منها بالتحيات والتهاليل اشعارا بسرورهم وفرحهم من قدومهم * وقالت الرسالة ايضا ان الجميع تهياوا لتنوير المدينة في عشية ذلك اليوم وان الجنرال مينابريا مضى الى المدينة ليهي منزلا للملك وان دخول الملك يكون في الرابع او الخامس من نومبر الحال * هكذا في الاندبندنس بالج والسياكل *

الروسيا

قلنا في رائد الاسبوع الماضي ان مجلس الاحكام بصان بترسبورغ حكم على كثير من رفقاء كراكوسوف بالقتل وان الامبراطور عفى عن احدهم الطبيب اسخوتين فالان قرانا في جرنال الاندبندنس بالج اثبات خبر عفو الامبراطور عن الطبيب المذكور وان المجلس لم يحكم بالموت على احد غيره وانما حكم على ثلاثة انفار فقط بالخدمة الشاقة في المعادن والباقي بالسجن لمدة مختلفة اقلها ثلثة اشهر لا غير * هذا اما خبر استعفآء الوزراء الذي انبانا عنه نقلا عن

رسالة تلغرافية نشرت في جرنالات ايطاليا فلم نر اثباته الى الان غير ان احد جرنالات صانبترسبورغ يسمى وجست يقول انه عما قريب يقع تبديل جسيم بين وجوه ارباب الخطط والوظائف قال وفي الرابع وعشرين من اكتوبر يكون دخول الاميرة دغمار الى الكنيسة الاورثودكسية وتمذهبها بالمذهب الاورثودكسي علانية ثم في غداة ذلك اليوم يعقد عقد النكاح عقدا رسميا ويقضي العرس * وقد اخبر جرنال الاندبندنس بالج بان امبراطور الروسيا بعث الى ملك الدنمرك ابي الاميرة دغمار رسالة بخط يده يدعوه الى حضور العرس وان الملك اعتذر عن الحضور وبعث ولد ولي العهد لينوب عنه * واخبر جرنال الاندبندنس بالج بان امير والس ولي عهد ملكة الانكليز يسافر من لندرة في ٥ نومبر ويذهب الى صانبترسبورغ لحضور العرس فاذا كان هذا الخبر صحيحا ولاسيما تاريخ السفر يكون ذلك دليلا على ان العرس يكون في ٢٥ اكتوبر العجمي الذي يوافق السادس من نومبر الحال * وقد اخبر الجرنال المذكور بان الامبراطور دعا اليه الجنرال كوفمان الذي كان حاكما على اقاليم بولونيا مكان الجنرال مورافياف الشهير الذي انبانا عن وفاته في العدد الخامس عشر واقام عليها حاكما اخر اشد منه حزما في استئصال البولونيين وذلك لموازاة تولية امبراطور اوستريا للكونت غولوكوفسكي حاكما على قليم غليسيا كما قدمنا في الرائد *

اوستريـــا

نشر جرنال فيينة الرسمي منشورا من الامبراطور مورخا في ٢٧ من اكتوبر يرسم باجتماع مجالس النواب الخصوصية في كل من بوهيميا وغليسيا ولدميريا واوستريا العليا والسفلى وسالزبورغ وغيرها من عمالات السلطنة في التاسع عشر من نومبر الحال إلّا مجلس النواب الهونقاري ويقول الامبراطور في المنشور ان الذي حمله على عدم امره باجتماع المجلس المذكور مرض الكوليرا المنتشر في البلاد ولكن الرسائل الخصوصية المرسلة من كتاب الجرنالات ولا سيما رسالة مكاتب الاندبندنس بالج تقول ان سبب توقف امبراطور اوستريا عن الامر باجتماع مجلس هونقاريا ازدياد الخلاف بينه وبين المجلس المذكور فانهم لم يزالوا مصرين على طلب الاعفاءات والتخصيصات التي يزعمون ان لهم حقا بها وفي مدة الحرب كان الامبراطور وعدهم وعودا حملتهم على الطمع بتحصيل جانب وافر من تلك الاعفاءات والتخصيصات حتى ظن كثير من كتاب الجرنالات من اجل ذلك ان نازلة هونقاريا قرب انهاوها على وجه مرضي للاهلين انفسهم ولا سيما عند مشاهدتهم تولية الامبراطور للكونت غولوكوفسكي على اقليم غاليسيا ولكن خاب الان هذا الامل * اما الامبراطور فهو الان مسافر يزور الاقاليم التي كانت ميدانا للحرب الاخيرة ويظن انه من هناك يمضي الى مدينة باست قاعدة هنقاريا واخبر جرنال الاندبندنس المذكور بان الامبراطور قبل سفره من فيينة امر وزيره الكونت بالكرادي ان يباشر في بوهيميا بعض مصالح عمومية ولا سيما اشغال سكة الحديد وذلك لاستمالة الاهلين *

فرانســـــا

رسالة تلغرافية من باريس مورخة في ٢٢ اكتوبر تخبر برجوع الامبراطور نبوليون وزوجته وولده وجميع اهل بيته من بياريتس الى باريس ونزولهم بسراية صان كلو والمظنون انه يبقى في تلك السراية الى ان تنتهي شغال ترميم سراية التويلري الكائنة بباريس نفسها ووقتئذ ينتقل اليها لقضاء فصل الشتاء وانه لا يذهب هذه السنة الى سراية كونبيان * وذاع في هذه الايام انه دعى اليه مسيو فرامي ناظر الكرادي فونسييه (هو اسم بنك في فرانسا يسلف دراهم على نظر الدولة الى ارباب العقارات ولا سيما اهل الحراثة) ليوليه وزارة المال مكان مسيو اشيل فولد لكن الارجح عند الناس انه دعاه ليتفاوض معه في امر الجزاير والاشغال العمومية المشروع بها هناك كسكة الحديد وما شاكلها وذلك لاقتراض مبلغ يظن قدره مائة مليون فرنك لسرعة انجاز الاشغال المذكورة * وذاع ايضا ان الامبراطور ناو على الذهاب الى الجزاير في فصل الشتاء وان الاطباء اشاروا عليه بذلك فانه وان كان ليس طريح الفراش ويستطيع الذهاب والاياب الا ان فيه داء قديما لا توائيه البلاد الباردة * غير ان هذا الخبر اي خبر سفره الى الجزاير انكره بعض الجرنالات . واخبر مكاتب السيمافور ان الدولة الفرنسوية ناوية على تخصيص ستين مليون فرنك لانشاء سدود في بعض الانهار التي من عادتها ان تفيض مياهها كنهر اللوار والشار والفرون ولاسيما في جوار مدينة طور التي ارضها واطئة ويضر بها فيض المياه اضرارا جسيما . هذا واخبر جرنال المونيتور المورخ في ١٩ من اكتوبر بوفاة مسيو توفنيل الذي كان سفير دولة فرانسا بالقسطنطينية ثم تولى وزارة الامور الخارجية في عام ١٨٥٩ ثم ارتقي الى خطة مبلغ العرضحالات بمجلس السيناتو وهو الذي سعى لفرانسا في اخذ عمالتي نيسا وسفويا من ايطاليا * ولهذا يتاسف المونيتور عليه غاية التاسف *

المكســيك

اخبر مكاتب السيمافور ان الدولة الفرنسوية تهيئ الان عشر بواخر فرقاطات وخمسة فابورات غير حربية لبعثها الى المكسيك لكي تحضر من هناك العساكر الفرنسوية التي حان وقت خروجها من البلاد بمقتضى الاتفاق الواقع بين دولة فرانسا ودولة المكسيك والوعد الصادر من هذه لدولة الاميركان كما انبانا سابقا في الرائد وانه يكون سفر البواخر المذكورة في اواسط شهر نومبر الحال * وكان من شروط الاتفاق ان تخرج العساكر من المكسيك على ثلث اقسام في مدة معلومة ولكن احد اعضاء مجلس الاشتراع الفرنسوي وهو مسيو جول فافر الشهير انكر صواب ذلك بقوله ان العسكر الذي يبقى في الاخر يلم به خطر جسيم وذلك بانه اذا عمد اهل حزب خوارز على محاربته لا يكون كافيا لمصادمتهم وبناء على ذلك يظن الان ان خروج العسكر من المكسيك يكون دفعة واحدة * واخبر ايضا اي مكاتب الجرنال بان دولة اوستريا بعثت الى المكسيك باخرة حربية وهي المسماة اليصابت ويظن ان بعث هذه الباخرة هو لاحضار الامبراطور مكسيمليان * ومما يويد هذا الظن قول مكاتب جرنال الاندبندنس بالج ان الجنرال كستلنو احد معيني الامبراطور نبوليون الذي انبانا سابقا عن بعثه الى المكسيك بعث لكي يحمل الامبراطور مكسيمليان المشار اليه على التنازل من الملك * قال : وعند سفره (اي الجنرال كستلنو) من باريس لم يامره الامبراطور بذلك وانما كلفه بان يراعي الظروف الحالية ويفعل اللازم ولكن فيما بعد جرت مكاتبة طويلة بين دولة فرانسا ودولة الاميركان حملت الامبراطور على بعث اوامر جديدة للجنرال ومما حمله على ذلك ازدياد تعسر احوال مكسيمليان نفسه والوعد الرسمي من دولة الاميركان بان جميع مطالب الفرنسويين والاموال التي لهم قبل الدولة المكسيكانية (والتي هي سبب غزو فرانسا للمكسيك وخلع حكومة خوارز كما لا يخفى) تتعرف بها الحكومة التي تخلف حكومة مكسيمليان اعترافا تاما وتقوم بجميع شروط وفائها حق القيام * ومما يقال ان الامبراطور مكسيمليان يحضر الى اوروبا لاخذ زوجته التي اعتراها داء الجنون وثقل مرضها الان وبعد حضوره يغتنم الفرصة لعدم الرجوع الى المكسيك .

اسبانيــــا

نشر جرنال مدريد الرسمي عدة اوامر من الملكة ترسم بحل مجالس العمالات والمجالس البلدية وتدعوا الاهلين الى انتخاب اعضاء جدد لتلك المجالس وتعين الخامس والعشرين من نومبر الحال لجمع القرع فيه * وقيل في هذه الاوامر ان الاسباب التي حملت الملكة على حل المجالس كون اهلها تظاهروا بالانتصار الى اهل الفساد الذين يحرضون الناس على العصيان ومن اجل ذلك صاروا غير جديرين بنيابة الاهلين في المجالس * اما مكاتب جرنال الاندبندنس بالج فيقول ان هذا امر اشار به المريشال نرفايز لانه يريد ان يكون في المجالس المذكورة اناس من اهل حزبه كما انه سعى في حل مجلس النواب للغاية عينها غير ان المظنون انه لا يتيسر له نوال اربه حيث ان جمهور اهل البلاد هم غير راضيين بسياسته فانه حجز حرية الجرنالات وكثيرا من حقوق الاهلين السياسية عند وقوع الثورة في بعض الاقاليم بفرضه عليها القوانين الحربية والى الان لم يرد الاشياء الى ما كانت عليه * ومما احدثه في هذه الايام من الامور الحاجزة للحرية اصدار امر بمنع ادخال الجرنالات التي تقدح بالمذهب الكاثوليكي او بالدولة الى شيء من اقاليم المملكة وبيعها في الحوانيت او عرضها لقراءة الناس لها في القهاوي * هذا واخبر جرنال التيمس بان ملكة اسبانيا كاتبت كلا من الامبراطور نبوليون وامبراطور اوستريا في شان البابا وطلبت منهما عقد اتفاق خصوصي بينها وبينهما لحمايته من اعدائه ومنع رعاياه من الثور عليه وانهما لم يجيباها الى هذا الطلب ولكن مكاتب جرنال الاندبندنس بالج يقول ان لا اصل لهذا الخبر وان ملكة اسبانيا لم تكاتب احدا في هذا الامر مكاتبة رسمية *

عصبة جرمانيا القديمة

اشرنا سابقا الى انتخاب امناء من قبل عصبة جرمانيا القديمة لتصفية الحسابات وانهاء المصالح المتعلقة بها حالة كونها بطلت الان وانتشا مكانها عصبتان احداهما شمالية والاخرى جنوبية فاخبر اليوم جرنال الاندبندنس بالج باجتماع الامناء المذكورين في مدينة فرنكفورت اول اجتماع في التاسع عشر من اكتوبر المنصرم وانه قبل ذلك التاريخ بيوم احضرت الى تلك المدينة خزنة العصبة التي كان نقل بعضها مدة الحرب الى مدينة اولم من اعمال مملكة الفورتنبرغ وبعض الى مدينة اوكسبورغ من اعمال مملكة الفابيار * وفي الخزنة نحو مليون فرنك من النقود وحجج باربعة عشر مليون فرنك من رقاع ديون الدول موضوعة امانة بدار البنكيار روتشيلد المشهور واحضرت ايضا جميع اوراق مجلس العصبة الرسمية * وانتخب الامناء رئيسا عليهم السنيور بيتر الامين المرسل من قبل دولة بروسيا * فعما قريب نعلم كيف تنتهي هذه النازلة *

القسطنطينيـــة

رسالة تلغرافية مورخة في ٢٤ من اكتوبر المنصرم تخبر بوصول الامير شارل هوهنزولرن والي الفلاخ والبغدان وبانه اذن له في الحال بالمثول لدى الحضرة السلطانية وان السلطان اقتبله احسن اقتبال والبسه الخلعة التي هي علامة استقراره على كرسي

الولايتين فتكون نازلة الفلاخ والبغدان والحالة هذه انتهت بالتمام * ورسالة اخرى بالتاريخ نفسه تقول ان الاسطول العثماني خرج من بحر مرمرة الى بحر الروم باوامر مختومة وفيه عسكر بري برسم الانزال الى بر من البرور وهذا هو عادة مطردة فانه كلما شاعت احدى الدول بعث عساكر الى مكان من دون ان يشتهر خبر ذلك عند السفر تصحب السفن باوامر مختومة لا يفتحها الرؤساء إلّا في البحر * والمظنون الان ان هذا الاسطول والعسكر موجه بعضه الى جزيرة كريت وبعض الى البيري * وتقول ايضا ان الدولة عازمة على تولية عمر باشا قيادة العسكر بكريت وان امير القارة طاغ اي الجبل الاسود اوفد في هذه المدة وفودا الى القسطنطينية في بعض مطالب وان الدولة احسنت قبولهم واجابت الى مطالبهم بالايجاب ورجعوا الى بلادهم مسرورين والمطالب جلها ترك الدولة العثمانية للامير بعض اراض في ساحل البحر من جهة الهرسق والتوسط له عند دولة اوستريا لاخذ منفذ الى البحر اي بحر الادرياتيك وهذا المطلب الاخير قديم جدا ومر ذكره في الرائد سابقا *

الشيلي

لما حان انتهاء مدة رياسة الجنرال بيرز رئيس جمهورية الشيلي اجتمعت اعضاء مجلس النواب لانتخاب رئيس جديد وكان عددهم اربعمائة وسبعة عشر عضوا فضربت القرعة كالعادة فاجمع ثلثمائة واحد وتسعون عضوا منهم على ابقاء الجنرال المشار اليه في الرياسة لمدة خمس سنين اخرى وبناءً على ذلك بويع مبايعة جديدة لهذه المدة * اما احوال الحرب بين هذه الدولة ودولة اسبانيا فباقية على ما كانت عليه ولم يقع بين الفريقين قتال البتة غير التى تقدم الانباء عنها في الرائد لان فصل الصيف عندنا هو فصل الشتاء في تلك الاقاليم واسطول اسبانيا الذي انبانا سابقا عن انحيازه الى جزيرة كوبا لم يرجع بعد ذلك الى الشيلي بسبب فصل الشتاء المذكور والان انبات الجرنالات ان كلا من اسبانيا والشيلي قبلا توسط فرانسا وانكلتيرة بينهما ولا ريب ان هذا التوسط يفضي الى الصلح *

سيرة ارسطاليس

تابع لما في العدد العشرين

ثم ان اسكندر لما بغض قاليثينوس من تلك الطبيعة التى لا لين فيها وجد فرصة للانتقام منه فبدا باهماله ثم اتهمه بلا برهان في الفتنة التى حصلت من هرموليوس تلميذه بعد ذلك بقليل ولم يمكنه من تبرئة نفسه بل قابله بالقتل فمن قائل انه اغرى عليه السباع ومن قائل انه خنقه وعلقه مخنوقا ومن قائل انه صار يعذبه حتى خرجت روحه * عند ذلك اشتد غضب ارسطو وكمن حقده على اسكندر واما اسكندر فلم يدع شيئا يغيظ ارسطو الا بحث عنه حتى انه رفع رتبة اكسينوقراط الحكيم واتحفه بهدايا عظيمة فحصل لارسطو من ذلك غيرة شديدة حتى انه على ما زعمه بعضهم كانت له يد في فتنة انطيباطر وانه اخترع لانطيباطر السم الذي سقاه الاسكندر مع ثبات وحزم راي ارسطو حصل منه ما يوجب ضعفه ويخل بمروته وذلك انه لاذ بالملك هرمياس الظالم المستولى على بلاد اترنا ولا يعلم السبب الذي جذبه اليه وذكر بعضهم ان سبب هذا السفر قضاء شهوات فاسدة شيطانية * فقد تزوج هذا الفلسفي باخت هذا الملك وقال آخرون بسرية من سراريه فاحبها كثيرا حتى صار يقرب لها القربان كما يفعله الاثينيون للسنبلة ونظم قصيدة في مدح هرمياس والثناء عليه بانعامه عليه بهذا الزواج * قسم ارسطو الفلسفة قسمين علمية ونظرية فالعلمية هي التى تعلمنا قواعد بها تستقيم الترتيبات العقلية كالمنطق او تفيدنا حكما وامثالا لترتيب معاشنا ومعادنا فهذا هو الحكمة العلمية والسياسية * والنظرية هي التى تظهر لنا الحقايق العقلية الخالصة مثل علم الالهيات والطبيعيات وقد قال ارسطو ان اصول الاشياء الطبيعية ثلاثة العدم والمادة والصورة وبرهن على نظم العدم في سلك الاصول بان مادة الشيء لابد من سبق خلوها من صورة الشيء مثلا مادة السرير التى يتركب هو منها يلزم ان تخلو من صورة السرير يعنى انه يجب قبل عمل السرير ان المادة التى يصنع منها السرير لا تكون هي نفس ذلك السرير على تلك الصورة * وليس قصده ان العدم اصل لتركيب الاجسام بل انه اصل خارجي لاحداثها ما دام هذا الاجاد تغييرا به تنتقل المادة من الحالة التي ليست موصوفة بهذا الايجاد الى حالة هذا الايجاد كالالواح التى تنتقل من الخلو عن كونها سريرا الى كونها سريرا * وعرف ارسطو المادة بتعريفين مختلفين سلبا وايجابا فقال في التعريف الاول المادة هي ما ليست جوهر ذلك الشيء ولا امتداده ولا عرضه ولا نوعا ءاخر من الامور الوجودية العارضة له فعلى هذا التعريف مادة الخشب مثلا ليست امتداد هذا الخشب ولا صورته ولا لونه ولا جسمه ولا زنته ولا صلابته ولا يبسه ولا رطوبته ولا رايحته ولا غير ذلك من الاعراض التى في هذا الخشب * الحد الثاني الايجابي وهو كالاول ليس بمقنع وحاصله ان المادة هي مبدا تركيب الاشياء ومنتهى تغييراتها لكن يرد عليه انه لم يستفد من تعريفه اي شيء هو المادة والاصل الاول الذي الاشياء التى على اصل الخلقة مركبة منه *

ذلك ثم تنظم كل سلك على حدته وتصنع به كما صنعت اولا الى ان يتم والسمط هذا هو المتعارف عند اهل الوقت . وقال ابو القاسم الزجاجي انما سمي بهذا الاسم تشبيها بسمط اللولو وهو سلكه الذي يضمه ويجمعه مع تفرق حبه وكذلك هذا الشعر لما كان مفترق القوافي ومتعقبا بقافية تضمه وترده الى البيت الاول الذي بنيت عليه القصيدة صار كانه سمط مولف من اشياء مفترقة . ونوع ءاخر يسمى مخمسا وهو ان يوتى بخمسة اقسمة على قافية ثم بخمسة اخرى في وزنها على قافية غيرها كذلك الى ان يفرغ من القصيدة . هذا هو الاصل واكثر من هذا الفن حتى اتوا به مصراعين مصراعين فقط وهو المزدوج الا ان وزنه كله واحد وان اختلفت القوافي كذات الامثال وذات الحلل وما شاكلهما . ولا يكون اقل من مصراعين . وكل مشطور او منهوك فهو مبيت وان قيل مصرع فعلى المجاز وما سوى ذلك مما لم يات مثله عن العرب فهو مصاريع ليس بمبيت ولم اجدهم يستعملون في هذه الخماسيات الا الرجز خاصة لانه وطي سهل المزاحفة . فاما المسمط فقد جاءت في اوزان كثيرة مختلفة كما قدمت ونوعان من الرجز وهما المشطور والمنهوك فاما المشطور فما بني على شطر بيت نحو قول ابي النجم

الحمد لله الوهوب المجزل   اعطى ولم يبخل ولم يبخل

واما المنهوك فهو ما بني على ثلث بيت ونهك بذهاب ثلثيه اي اضعف وهو مثل قول ابي نواس

وبلدة فيهـــا زور   صعراءَ تخطي في صعر

واشبهه بهما مشطور السريع ومنهوك المنسرح وسياتيان فيهما بعد ان شاء الله تعالى . وانشد الزجاجي وزنا مشطرا مخير الفصول لا شك انه مولد محدث وهو

سقى طللا بحـزوى   هزيم الودق احـوى
عهـدنا فيه اروى   زمانا ثم اقـــوى
واروى لا كنـــود   ولا فيها صـــدود
لها طرف صيـــود   ومبتسم بـــرود

الم تر اني يوم جو سويقـة   بكيت فنادتني هنيدة ماليـا

فجاء بمثل هذه القصيدة الجليلة غير مصرعة . وكذلك قوله يرد على جرير

تكاثر يربـوع عليك ومالك   على ءال يربوع فمالك مسرح

واكثر شعر ذي الرمة غير مصرع الاوائل وهو مذهب كثير من الفحول وان لم يعد فيهم بقلة تصرفه إلّا انهم جعلوا التصريع في مهمات القصائد وما يتاهبون له من الشعر فدل ذلك على فضل التصريع . وقد قال ابو تمام وهو قـــدوة

وتقفوا الى الجدوى بجدوى وانما   يروقك بيت الشعر حين يصرع

فضرب بالمثل كما ترى . والتصريع يقع فيه من الاقواء والاكفاء والايطاء والسناد والتضمين ما يقع في القافية . فمن الاقواء ما انشده الزجاجي وهو قـــول بعضهم

ما بال عينيك منها الماءُ مهـراق   سحا فلا عـازب منهـا ولا راقى

ومن الاكفاء قول حسان بن ثابت انشده الجاحظ

ولست بخير من ابيك وخالكا   ولست بخير من معالظة الكلب

ومن الايطاء قول ابن المعتز

يا سائلا كيـف حالي   انت العليـم بحالي

ومن السناد قول اسماعيل بن القاسم ابي العتاهية

ويلي على الاظعان ولوا   عني بعتبة واستقلـــوا

ومن التضمين قول البحتري

عذيري فيك من لاح اذا ما   شكوت الحب قطعني ملاما

ومن ابتداء القصائد بجمع وهو ان يكون القسيم الاول متهيئا للتصريع بقافية ما فياتي تمام البيت بقافية على خلافها كقول جميل

يا بثن انك قد ملكت فاسجحي   وخذي بحظك من كريم واصل

فتهيات القافية على الحاء ثم صرفها الى اللام ومثله قول حميد بن ثور

سل الربع اني يممت ام سالم   وهل عادة للربع ان يتكلمـــا

فتهيات له قافية موسسة لو شاءَ ثم اتت في ءاخر البيت غير موسسة .

افادنا هذا الفيلسوف انه لاجل حدوث الجسم الطبيعي يلزم خلاف المادة الاولية اصل ثان سماه بالصورة فاول بعضهم هذا بان معناه ترتيب اجزائه الاصلية وقال بعضهم ان قصده بذلك هيولى جوهرية ممتازة امتيازا تاما عن المادة كما اذا سحقنا الحب فانه يطرا عليه صورة جديدة جوهرية بها يستحيل الحب دقيقا واذا مزجنا الماء بالدقيق وعجن به فانه يكتسب صورة اخرى جوهرية بها استحال الدقيق الى صورة جوهرية صيرت الدقيق الممزوج بالماء عجينا فاذا اخبزنا هذا العجين اكتسب صورة اخرى جوهرية صيرت العجين المنضج بالنار خبزا * وقال المفسرون لكلامه بهذه الهيولات الجوهرية في جميع الاجسام الطبيعية مثلا غيرما في الفرس من العظم واللحم والعروق والمخ فيها الدم الذي بجريانه في سائر العروق والشرايين يغذى جميع اجزائه وغير ما في الفرس ايضا من العقول الحيوية التى هي اصول الحركات يقولون بصورة جوهرية ادعائية وهي روح الفرس وهذه الصورة الادعائية ليست مستخرجة من المادة وانما هي ناشئة من قوتها فيريدون انها هيولى غير المادة ليست جزءا منها ولا قيدا فيها * وكان يقول ان الاجرام الارضية مركبة من اربعة عناصر وهي التراب والماء والهواء والنار وان الماء والتراب ثقيلان لانهما يحاولان دائما السقوط بالمركز بخلاف الهواء والنار فانهما يبعدان عنه على قدر الامكان لخفتهما * وزاد على هذه الاربعة عنصرا خامسا فقال انه يتركب منه الاجرام السماوية وان حركته مستديرة دائما * وكان يزعم انه يوجد فوق الهواء في اعلا الجزء المقعر في القمر كرة من النار تذهب اليها جميع الالتهابات النارية وتلك الالتهابات مثل الخلجان والانهر تصب في البحر * وكان يزعم ان المادة تقبل القسمة الى غير نهاية وان الكون ممتلى وانه لافراغ وان العالم باق لا يزول وان الشمس تستمر في دورانها على الحالة التى نشاهدها كما هي كذلك قديما وان التناسل في الاجيال لا اول له وكان يستدل على ذلك بقوله انه لو ثبت ان له اول انسان لكان من غير اب وام وهو محال واستدل بمثل ذلك في شان الطيور فقال انه لا يمكن ان يكون هناك بيضة اولية هي اصل لجميع الطيور ولا طائر اولي هو اصل لجميع البيض واستدل على ذلك بقوله ان الطير من بيضة والبيضة من طير وهكذا * وكان يقول مثل ذلك في سائر الاجناس والانواع التى في الكون * وكان يزعم ان الافلاك لا تقبل الفساد ولا تتخرب انما يعرض لها ذلك مما في الجو من الاشياء وكذلك اجزاوها لا تفسد ابدا وانما تنتقل من حالها وان الاثار التى تبقى يتكون منها شيء ءاخر ولا تزال الدنيا بهذه الكيفية تامة لا تزيد ولا تنقص وكان يزعم ايضا ان الارض في وسط العالم وان الموجود الاول جعل حركات الافلاك حول الارض بعقول دائما تشتغل بهذه الحركات * وذكر ان جميع الاشياء المستترة الان بمياه البحر كانت سابقا ارضا يابسة وان الاراضي اليابسة الان تصير فيما ياتي مياها بسبب ان الانهار والسيول دائما تجذب معها رمالا واتربة ولا تزال الشواطئ تتقدم داخل البحر ولا يزال البحر ينحسر ويتاخر شيئا فشيئا بحيث انه بتداول الايام والقرون تصير الارض بحرا والبحر ارضا وان كان يلزم لذلك ازمنة طويلة * وذكر ايضا ان عدة مواضع من الاراضي المرتفعة كانت بحرا بدليل ان من بحث فيها يجد صدف البحر وقطع المراسي والهلوب واجزاء السفن وقد نقل مثل هذا عن فيثاغورس * وذكر ان تقلبات البحر وصيرورته ارضا وعكسه الذي يحصل مع التدريج بعد مضي مدة طويلة من الزمن هو السبب في نسيان الاشياء الماضية وذكر ايضا ان هناك عوارض اخر ايضا ينشا عنها ضياع سائر العلوم والمعارف كالطاعون والحرب والقحط والزلزلة والخسف والحريق والفساد العظيم فهذه ايضا ربما نشا عنها هلاك امة كاملة الا ان ينجو قليلهم بفراره الى البراري فيعيش هناك معيشة المتوحشين ويتناسل منه امم اخر على تداول الازمان يجتنون ثمار الارض ويخترعون العلوم والفنون او يجدونها مخترعة فيستعملونها ولهذا تجد الاراء تارة تتوافق وتارة تتخالف باراء اخر متجددة وكذا الاديان وبهذا يستدل ارسطو على ان الافلاك لا يعتريها فساد *

(التتمة للعدد الاتي ان شآء الله تعالى)

حبوب هولوي

هذه الحبوب المخترعة من دوكطور توماس هولوي احد مشاهير اطبآء الانكليز وتصنع في محله وتحت نظره الخاص انما هي ذات منفعة عظيمة لها خواص تشفي كثيرا من الامراض والادواء كمرض الكبد والمعدة والحمى الصفراوية الخ وتصلح ايضا لتقوية الاجسام الضعيفة * وقد اشتهرت منافعها في سائر الاقطار المسكونة وهي الان تباع في الحاضرة عند الصيدلاني السنيور مادلينو *

ومرهم هولوي

هذا المرهم يطبخ ايضا في محل الطبيب المشار اليه ويصلح لشفآء الجروح والقروح قديمة كانت او محدثة على اختلاف انواعها وثقل احوالها ومشهود لها في سائر البلدان والممالك المتمدنة وهي تباع الان في الحاضرة عند السنيور مادلينو المشار اليه *

* طبع بمطبعة الدولة التونسية بحلق الوادي المعمور *

ومن اشد التجميع قول النابغة الذبياني

جزى الله عبسا عبس ءال بغيض   جزاء الكلاب العاويات وقد فعل

وانما التجميع فيما شابه الاطلاق او قارب ذلك كقول جميل فيما تقدم وقول حميد هو كالاكفاء والسناد في القوافي الا انه دونهما في الكراهية جدا . واذا لم يصرع الشاعر قصيدته كان كالمستور الداخل من غير باب والمداخل من الابيات ما كان قسيمه متصلا بالاخر غير منفصل منه قد جمعتهما كلمة واحدة وهو الدمج ايضا واكثر ما يقع ذلك في عروض الخفيف وهو حيث وقع من الاعاريض دليل على القوة الا انه في غير الخفيف مستثقل عند المطبوعين وقد يستخفونه في الاعاريض القصار كالهزج ومربوع الرمل وما اشبه ذلك . ومن الشعر غير المصرع ما لا يجوز ان يظن تجميعا وذلك نحو قول غيلان

اان توسمت من خرقاء منزلة   ماء الصبابة من عينيك مسجوم

لان القافية في عروض البيت غير متمكنة ولا مستعمل مثلها وان كان استعمالها جائزا لو وقع . ومن الشعر نوع غريب يسمونه القواديسي تشبيها بقواديس السانية لارتفاع بعض قوافيه في جهة وانخفاضها في الجهة الاخرى فاول من رايته جاء به طلحة بن عبيد الله العوني في قوله وهي قصيدة له مشهورة طويلة

كم للدمى الابكار بالخبتين من منازل
بمهجتي للوجد من   تذكارها منازل
معاهد رعيلها   متعجر الهواطل
لما نءاى ساكنها   فادمعي هواطل

وهو مرفوع الرجز تعمد فيه الاقواء واوطا في اكثره قصدا كما فعل في البيتين الاوليين من هذه . ومن الشعر جنس كله مصرع الا انه مختلف الانواع وانا منبه عليها ان شاء الله . فمن ذلك الشعر المسمط وهو ان يبتدي الشاعر بيت مصرع ثم ياتي باربعة اقسمة على غير قافيته ثم يعيد قسيما واحدا من جنس ما ابتدا به هكذا الى ءاخر القصيدة مثال ذلك قول امرء القيس وقيل انها منحولة

توهمت من هند معالم اطلال   عفاهن طول الدهر في الزمن الخال
مرابع من هند خلت ومصائف   يصيح بمغناها صدى وعوازف
وغيرها هوج الرياح العواصف   وكل مسف ثم ءاخر رادف
باسحم من نوء السماكين هطال

وهكذا ياتي باربعة اقسام على اي قافية شاء ثم يكرر قسيما على قافية اللام وربما كان السمط باقل من اربعة اقسمة كما قال احدهم

خيال هاج لي شجنا   فبت مكابدا حزنا
عميد القلب من تهمنا   يذكر اللهو والطرب
سبتني ظبية عطل   كان رضابها عسل
ينوء بخصرها كفل   بنيل روادف الحقب

وربما جاءوا باوله ابياتا خمسة على شرطهم في الاقسمة وهو المتعارف او اربعة ربما ياتون بعد ذلك باقسمة كما قال خالد القناص انشده الزجاجي ابو القاسم

لقد انكرت عيني منازل جيراني   كاسطار رق ناهج خلق فان
توهمتها من بعد عشرين حجة   فما استبين الدار الا بعرفان
فقلت لها حييت يا دار جيرتي   ابيني لنا انى تبدد اخواني
واي بلاد بعد ربعك حالفوا   فان فوادي عند ظبية جيراني

فجاء باربعة ابيات كما ترى ثم قال بعدها

وما نطقت واستعجمت حين كلمت   وما رجعت قولا وما ان ترمرمت
وكان شفاءي عندها لو تكلمت   الي ولو كانت اشارت وسلمت
ولكنها ظنت علي بتبيان

وهكذا الى ءاخرها . وقد جاء هذا الشاعر في قصيدته بخمسة اقسمة مرة واحدة لم يعاودها ولو عاودها لم يضره وكذلك نقص الا ان الاعتدال احسن والقافية التي تكرر في التسميط تسمى عمود القصيدة . واشتقاقه من السمط وهو ان تجمع عدة سلوك في ياقوتة او خرزة ما ثم تنظم كل سلك منها على حدته باللولو يسيرا ثم تجمع السلوك كلها في زبرجدة او شبهه او نحو